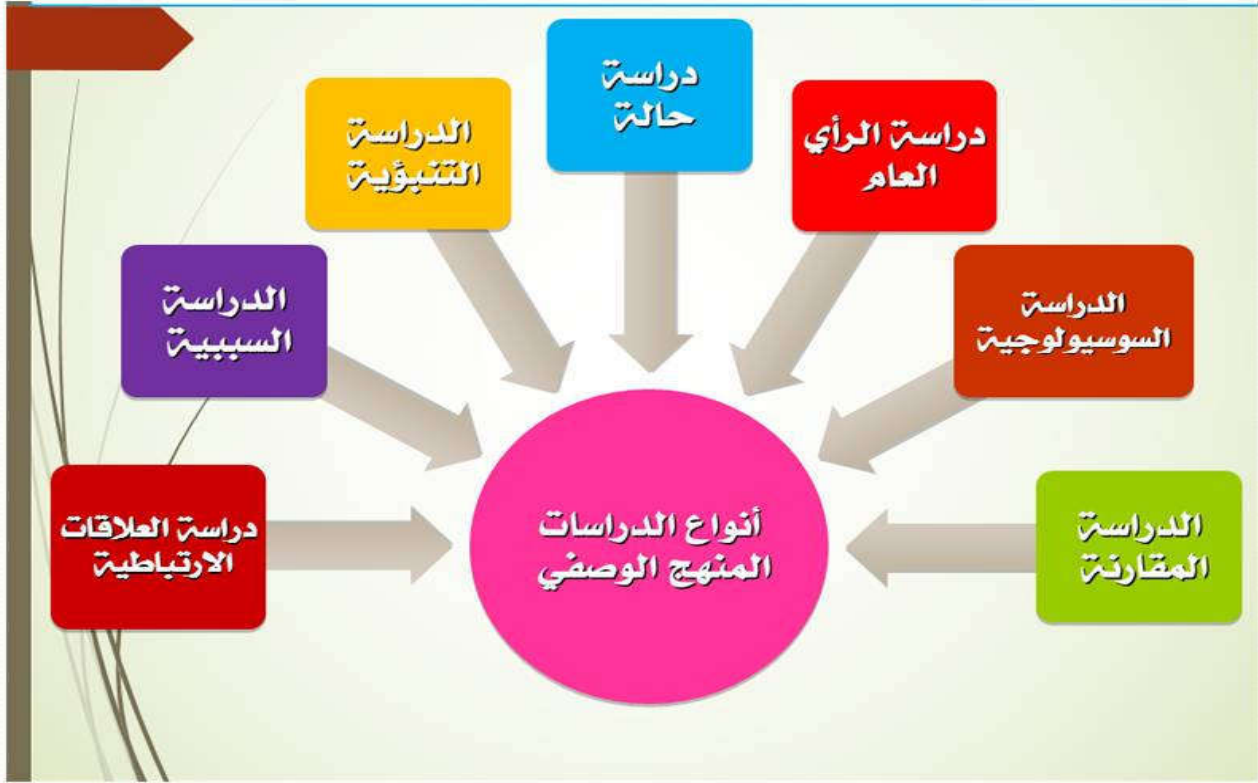


## الدرس الثامن (08)

بناء أدوات الدراسة المرتبطة بالمنهج الوصفي جزء 02

الهدف الإجرائي من الدرس : الوصل بالطالب لفهم وإدراك خصائص  
البحوث الوصفية وتصنيفاتها والأداة المناسبة لكل نوع من الدراسات  
الوصفية وكيفية استخدامها.



1 - دراسة الوضع الراهن .

2 - دراسة الرأي العام .

3 - الدراسات المقارنة .

4 - الدراسات السببية المقارنة .

5 - دراسة الحالة .

6 - الدراسات العلاقات الارتباطية .

1 - دراسة الوضع الراهن .

ويطلق على هذا النوع من الدراسات بالمسح والغرض الرئيسي منه هو تحديد الحالة كما هي موجودة في وضعها الراهن .

وتتميز إجراءات بحوث دراسة الوضع الراهن بخطوات منطقية .

صياغة المشكلة والفروض بشكل جيد وتحديد البيانات اللازمة لحل المشكلة والطرق الملائمة لتحليل النتائج .

كما يجب أن تكون العينة أو مجتمع البحث في تناول الباحث .

- اختيار طرق التعميم الملائمة في تحليل ومعالجة النتائج ومن أبرز الأمثلة : دراسة المسح الصحي ، الترويج في التربة البدنية .

- تحديد الهدف من المسح تحديدا واضحا .

- أدوات المسح ( الاستبيان ، المقابلة ، الملاحظة ) .

## 2 - دراسة الرأي العام :

للرأي العام كما نعلم قوة كبيرة في التأثير في سلوك الأفراد والهيئات الحاكمة يستخدم به القانون بالتخطيط في الكثير من ميادين النشاط الإنساني كما اهتمت به الشركات ورجال الأعمال وخاصة في عمليات التسويق .

وفي التربية الرياضية فإن اقتراح الآراء غالبا ما يتم تنفيذه للحصول على المعلومات المتعلقة باستجابة التلاميذ - أولياء الأمور - المشتركين في البرامج - الإداريين .

وعلى العموم فإنه قد زاد الاهتمام في السنوات الأخيرة لهذا النوع في البحث الوصفي بالرغم مما يثار حوله من عدم اعتبار البعض له كطريقة من طرق البحث .

ففي المجالات السياسية والاقتصادية التي تتطلب استثمارات ضخمة من المال والوقت والجهد يصبح من الضروري التأكد من احتمالات رد الفعل الجماهير قبل أن يتم تنفيذ المشروع وتستعمل في الوقت الراهن أدوات وأجهزة عالمية متقدمة ( كميوترا ) في المعرفة الدقيقة والسرية لاتجاهات الرأي العام نحو موضوع معين .

ويعتبر الاستفتاء من أهم وسائل قياس الرأي العام وبخاصة تلك الآراء التي وصلت إلى درجة كبيرة من الاستقرار بحيث يكون الاختلاف في الآراء واضحا للجميع عندما تعرض أسئلة الاستفتاء عليهم .

وجيد في هذا النوع من الدراسة استعمال الأسئلة المفتوحة وذلك لما لها من أهمية في تحديد الآراء السائدة فعلا في المجتمع .

### 3 - الدراسات المقارنة :

تعتبر هذه الدراسات أكثر تعقيدا من الدراسات السابقة وتستخدم نفس الإجراءات المؤدية إلى إيجاد الحلول الموضوعية لمشكلة البحث ، فالاختلاف هذا يكون في تركيب الدراسة وتحليل النتائج .

والشكل الشائع لاستخدام دراسات المقارنة هو ذلك الذي يتضمن مقارنة الجماعات بالنماذج المعمارية الموضوعية .

وليس من الضروري استخدام المعيار كأساس للمقارنة ، وعلى ذلك فإنه يمكن مقارنة فصلين من فصول المدرسة على أساس العديد من الصفات الحركية والسلوكية . كما أنه كذلك من الممكن دراسة اختلافات السن - الجنس باستخدام نفس الطريقة .

### 4 - الدراسات السببية المقارنة:

وهذا النوع خطوة متقدمة في البحث الوصفي فبينما تكشف الدراسات الوصفية في معظمها عن ماهية الظاهرة فإن الدراسات المقارنة أو التحليلية تحاول تفسير كيف ولماذا تحدث الظاهرة ، وهي في هذا تقارن جوانب التشابه والاختلاف بين المتغيرات المختلفة .

ويعني ذلك أيضا محاولة التحكم في جميع العوامل المؤثرة على المتغير التابع ما عدا متغير مستقل واحد يرجى معرفة تأثيره على المتغير التابع .

وحيث أنه عادة ما يكون مستحيلا إجراء عليه التجريب على الإنسان ، فإنه للمحاولات العديدة من معرفة علاقة المسبب ( المتغير المستقل ) بالاستجابة ( المتغير التابع ) تدخل ضمن دراسات البحوث الوصفية .

وعلى العموم فإن هذه الإجراءات التجريبية تعذر على الباحث في المواقف الإنسانية فلا يستطيع أن يضبط العوامل اللازمة لدراسة علاقة السبب بالاستجابة في موقف مصطنع .

وحيث تستخدم طريقة المقارنة السببية بدلا من ترتيب تجربة معملية يدرس الباحث موقف الحياة بطريقة طبيعية غير مصطنعة فهو يدرس المنصوصين في مجالهم الطبيعي وما يمرون به من خبرات وهذه من ميزات استخدام المقارنة السببية مع الأفراد .

ويمكن أن نضرب المثال التالي لتوضيح ذلك :

دراسة تأثير برنامج في تدريس الألعاب الجماعية .

فلقد أعطى المجموعتين من الأفراد اختبار أوليا وتم تساوي المجموعتين على أساس نتائج هذه الاختبارات ، تبع ذلك فترة تعلم اختلفت فيها الطرق المستخدمة مع المجموعتين ثم قورنت نتائج الاختبارات النهائية ، وحيث أن الخبرة السابقة - الدافعة - التكيف البيئي والعديد من العوامل الأخرى يمكن أن تشكل متغيرات معترضة في هذه الدراسة والتي لا يمكن التحكم فيها ولو على مستوى من التخطيط لمثل هذه البحوث ، وعلى ذلك فإن نتائج هذه الدراسة يمكن في نظرنا قبولها مؤقتا وذلك في انتظار من الأدلة والبراهين العلمية التي تثبت جيدا صحة الفروض المقترحة .